# الأَحَادِيثُ الصِّحَاحُ الغَرَائِبُ

للشيخ المحدث

عبد الرحمن بن يوسف المزي

المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

تحقيق

رياض حسين الطائي

الناشر



الطبعـة الأولى
١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

الناشر
دار المغني للنشر والتوزيع
ص.ب: ١٥٤٠٤١
الرياض: ١١٧٤٨
هاتف ـ ناسوخ: ٠٠٩٦٦١٤٢٥٧٠١٩

# مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمدُهُ وَنَستَعينُهُ وَنَستغفِرُهُ. وَنَعوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنفُسِنا وَمِنْ سَيئاتِ أعمالِنا. مَنْ يَهدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضلِلْ فَلا هاديَ لَهُ. وَأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورسولُهُ.

اللّهم صَلِّ على مُحمّد وعلى آل مُحمّد، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حَميد مَجيد. اللّهم بارك على مُحمّد وعلى آل مُحمّد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حَميد مَجيد.

وبعد، فهذا جزء لطيف جَمَعَ فيه الشيخُ المُحَدِّثُ عبدالرَّحْمنِ بنُ يوسُفَ المِزِّيُّ الشافِعيُّ ما استخارَ اللهَ ـ سُبحانَهُ وتَعالى ـ في ذِكرِ بعضِ ما وَقَعَ له منْ غَرائِبِ الأَحاديثِ وأعزِّها وجودًا وأحسنِها في هذا النمط صِحَّةً، كما ذكر في مقدمة الجزء.

وجُملةُ ما فيه من الأحاديث ثلاثةٌ، اشتَرطَ فيها جامعُها أن تكونَ صحيحةَ السَّنَدِ، غريبةً عزيزةً، وهذا مطلبٌ طيّبٌ حَسَنٌ، لكنْ شُغِفَ به بعضُ المحدّثين، حتى خرجوا به عن الحدّ. فإنَّ الأحاديث الغرائب غالبًا ما تكون مُعَلَّةً، أو مُنكَرةً. كان المُحدثون يَروونَها في مَجالس المُذاكرة لإغراب بعضِهم على بعضٍ. وغالبُ ذلك مما لا ينتفع به الفقيهُ، ولأجلِ ذلك عِيبَ على بعضِ مَنْ طلبَ الحديثَ الإغراقُ في تَتَبُّعِ غرائبِ الحديثِ، أو الانشغالُ بِجمعِ طُرُقٍ لا طائلَ تَحتَها.

وفي ذلك قال الإمام الربّانيّ أحْمَدُ بن حنبل ﷺ: تَرَكُوا الحَديثَ، وأقبلوا على الغرائب. ما أقلَّ الفقهَ فيهم!.

وقال أبو يوسف القاضي - رحمه الله -: لا تُكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجيء به الفقهاءُ، وآخرُ أمرِ صاحبِهِ أنْ يُقالَ له: كذّاب!.

نعم، لا يُنكر على أهل الحديث جمعُهم الغرائب لتمحيصها، لكن من غير احتجاجٍ بِها أو الإكثار منها.

قال الإمام ابن قتيبة في «**تأويل مختلف الحديث**» (ص ٧٤): وقد يَعيبُهم - أي أصحاب الحديث - الطاعنون؛ بحملهم الضعيفَ وطلبِهِم الغرائبَ، وفي الغريب الداء! ولم يَحملوا الضعيفَ والغريبَ لأنّهم رأوهُما حقًّا، بل جَمعوا الغَثَّ والسمينَ، والصحيحَ والسقيمَ، ليميزوا بينهما، ويدلّوا عليهما، وقد فعلوا ذلك. اهـ.

أما المصنف - رحمه الله - فإنه لم يأتِ في جزءِهِ هذا بحديثٍ مُنكَر أو ضعيف البتّة، فالأحاديث التي رواها المصنّفُ صحيحةُ الأصولِ، أما الحديثُ الثاني، ففيه علةٌ بينتُها في التخريج، ولله الحمد.

لذا، فقد عزمت على تحقيق هذا الجزء وتخريج أحاديثه. ضمن خطتي في تحقيق أجزاء حديثية لطيفة حجمًا ومضمونًا. راجيًا من ذلك النفعَ لي ولأخواني من طلبة العلم.

وقد قمتُ بتحقيق النص وتخريج الثلاثةِ الأحاديثِ، وتركتُ الكلامَ على الشواهِدِ وبعضِ المُتابَعاتِ مَخافةَ الطُّولِ، واللهَ أسألُ أنْ يكونَ عملي هذا مقبولًا مرضيًا، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

**وكتب**
**أبو عبدالرحمن رياض حسين الطائي**
**بغداد في ١٣ شعبان ١٤٢٢ هـ**

## ترجمة موجزة للمصنف[1]

عبدالرحمن بن الإمام العلامة حافظ الآفاق جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزّكي المزّي، زين الدين أبو الفرج الحَرِيري. المحدّث المُكثِر.

ولد سنة ٦٨٧ هـ .

حَدّثَ عن الفخر ابن البخاري، والقاضي تاج الدين عبدالخالق بن عبدالسلام ابن علوان، والحافظ شرف الدين أبي الحسين علي بن مُحمّد اليونيني، وخلق.

وحدث بدمشق والقاهرة.

وصفه المحدّثُ الفقيهُ مُحمّد بن حسن الخَبَري بالشيخ الإمام العالم المُحدِّث المُفيد المُكثِر الرّحّال. كما في سماعه آخرَ هذا الجزء، وهذه فائدة عزيزة تضاف إلى ترجمته، والحمد لله.

توفي في جمادى الأولى سنة ٧٤٩.

* * *

(١) ترجمته في: المعجم المختص، للذهبي (ص ١٤١-١٤٢) ترجمة (١٦٦)، ذيل العبر، للحسيني (١٥٢/٤- بسيوني)، الوفيات، لابن رافع السلامي (٧٧/٢)، لحظ الألحاظ، لابن فهد (ص ١١٩)، الدرر الكامنة، لابن حجر (٤٦٠/٢)، ذيل التقييد، للفاسي (١٠٤/٢).

## النسخة المعتمدة في التحقيق

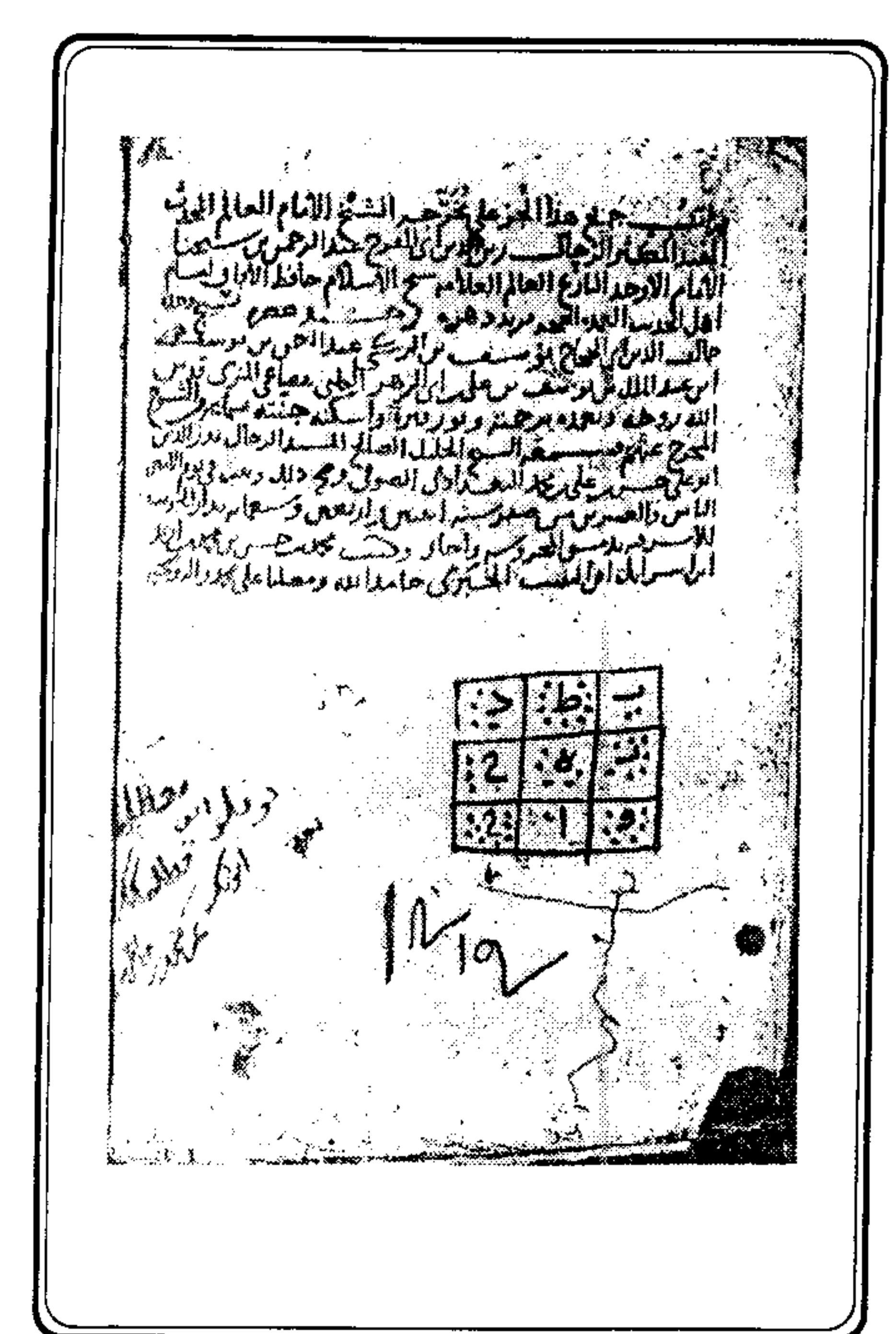
نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع رقم ٢٢. وتقع نسختنا فيها ضمن الأوراق (٦٦أ - ٧٣ب).

وقد صورتُها من مكتبةِ شيخِنا المحدّث الجليلِ السَّيدِ صُبحي السَّامرّائيّ حَفظَهُ اللهُ ونَفَعَ بِهِ.

وهي نسخةٌ جيدةٌ كُتبتْ بِخطّ المؤلف في ليلة الأحد المسفر صباحها عن ١٧ صفر، سنة ٧٤٢. وقد قُرأت النّسخةُ على المصنف بعد يوم واحد من نسخها؛ إذ قرأها عليه المُحدِّثُ الفاضلُ الفقيهُ مُحمّد بن حسن بن مُحمّد بن أَحْمَد بن إسرائيل ابن النقيب الخَبَري[1]، يوم الاثنين ١٨ صفر.

(١) المحدث المفيد شمس الدين أبو عبدالله مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد بن إسرائيل الخَبَري المعروف بابن النَّقيب. طلب الحديث، فسمع ابن الشحنة، وأكثر عن المزي وزينب بنت الكمال. وكتب بخطه وقرأ بنفسه، وقراءته جَيّدة بَيّنةٌ، وتخرج بالحافظ المزي، توفي سنة ٧٤٩.

ترجمته في: المعجم المختص، للذهبي (ص ٢٢٦)، الوفيات، لابن رافع السلامي (٨٤/٢)، الدرر الكامنة (٤٤/٤)، توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٤٨٨/٢).



[illegible] جميع هذا الجزء على مخرجه الشيخ الإمام العالم المحدث
[illegible] زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن [illegible]
الإمام الأوحد البارع العالم العلامة شيخ الإسلام حافظ الآفاق لسان
أهل الحديث [illegible] فريد دهره [illegible]
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف
بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الحلبي [illegible] المزي قدس
الله روحه [illegible] وأسكنه جنته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حدثني محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر غندر
عن شعبة عنه وقد وقع لنا عاليًا بثلاث
درجات من حديث سفيان عن عبد الملك بن عمير
أخبرنا به قاضي القضاة شهاب الدين أبو
عبد الله محمد بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر أسمع
قال أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
ابن الصفراوي المالكي إجازة أنا الحافظ أبو طاهر
أحمد بن محمد بن أحمد السلفي أخبرهم قال أنا
أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر قال أنا أبو حفص
عمر بن أحمد بن عمر البزاز العكبري قال أنا أبو جعفر
محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال أنا
جدي علي بن حرب الموصلي قال أنا سفيان عن
عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
وانفرد مسلم بحديث مطرف من طريق [illegible]
والله أعلم آخر الجزء والحمد لله رب العالمين
علقه كاتبه عبد الرحمن بن يوسف المزي في ليلة [illegible]
المسفر صباحها عن السابع والعشرين من [illegible]

# الأَحَادِيثُ الصِّحَاحُ الغَرَائِبُ

تخريجُ كاتِبِهِ

عبدِالرَّحْمنِ بنِ يوسُفَ المِزِّيِّ الشافِعيِّ

عفا اللهُ عنهُما بكرَمِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي عَلَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يعلمْ، وبَصَّرَهُ بحقائقِ العُلومِ النافعةِ وأَلْهَم، وكَمَّلَ (لمنِ ارتضاهُ مِنْ عبادِهِ) أدلَّةَ دِينِهِ درايةً وروايةً وفَهَّمَ، وألحقَ بالمؤمنين ذرياتِهم فيما مَنَّ عليهم به وأنعمَ، وحَفِظَ عليهم دينَهُم وأوضَحَ لَهم دلائِلَه، وسَهَّلَ وسائِلَه بتصحيحِ طُرُقِهِ بمُحافَظَةِ عُدولِ النَّقلِ والإتقانِ، وخَصَّهم بنقدِهِ، وَوَزَنَهُ بأعدلِ مِيزانٍ، فمُسَلْسَلُ ذكرِهِمْ بصحيحِ فِكرِهِمْ حَسَنٌ مُعدم، لا يُعضلُ عزمَهم (وقوفٌ) ولا انقطاعٌ، ولا يُرسِلُ حزمَهم (وَضْعُ واضعٍ عنْ رُتبَةِ العُلُوِّ والارتفاعِ)، ولا يُداخِلُ صدقَهم كَذِبٌ ولا قَدْحٌ، ولا يَعترِضُ عِرضَهم تَدليسٌ ولا جَرْحٌ.

وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ شهادةً تُوجِبُ (لِمَنْ شَهِدَ بِها) تواترَ النعماءِ والإحسانِ، (وتَجمعُ لَهُ بينَ صحاحِ المقاصدِ وخيراتِ حسانٍ)، وأشهدُ أنَّ مُحمّدًا عبدُهُ ورسولُهُ المبعوثُ بأعظَمِ حُجَّةٍ وأوضَحِ بَيانٍ، (المُنْتَجَبُ من أطهَرِ بيتٍ في العَرَبِ؛ مَعَدُّ بنِ عدنانَ)، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقبَ الجديدانِ[1]، وما رَمَقَ بإنسانِهِ إنسان[2]، (صلاةً تبوّءُ قائلَها غُرَفَ الجنانِ) وسلَّم وشرَّف وكرَّم وعَظَّم.

وبعدُ، فإنَّ الأحاديثَ النبويَّةَ؛ على قائلِها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ؛ من أعظَمِ ما يُتعيَنُ الاعتناءُ بنقلِهِ وتَصحيحِ طرائِقِهِ وفَهمِ معانيهِ ودَركِ حقائِقِهِ، ولا سيّما مَنِ اختصَّتْ روايتُهُ منَ العلوِّ والقُرْبِ بالنصيبِ الوافِرِ، وحُقَّ لأهلِ هذا الفَنِّ أنْ يغترفوا من بَحرِهِ الزَّاخِرِ، فقد استخرتُ اللهَ ـ سُبحانَهُ وتَعالى ـ في ذِكرِ بعضِ ما وَقَعَ لي مِنْ غَرائِبِ الأَحاديثِ وأعزِّها وجودًا وأحسنِها في هذا النمط صِحَّةً. ونَيلُ ذلك ما زالَ

(١) الليل والنهار.

(٢) أي: وما نظر بعينه إنسان.

مَطلوبًا مَقصودًا.

● أخبرنا الشيخُ الإمامُ العالمُ العدلُ بدرُ الدينِ أبو المَحَاسِنِ يوسفُ بنُ عُمَرَ بنِ حُسين الخُتَني[١] بقراءتي عليه بمَنْزِلِهِ بظاهِرِ القاهِرَة قالَ: أبنا الإمامُ الحافظُ رَشيدُ الدين أبو الحُسين يحيى بنُ علي بنِ عبداللهِ القُرَشي المَعروفُ بالعَطَّارِ[٢] قراءةً عليهِ وأنا أسمعُ قالَ: سَمعتُ الصَّاحِبَ الوَزيرَ عِمادَ الدينِ أبا عبداللهِ مُحمّد بنَ مُحمّد بنِ حامِدِ بنِ مُحمّد الأصبهانيَّ[٣] قراءةً عليه في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، قال: سَمِعتُ الشيخَ الإمامَ الفقيهَ الزَّاهدَ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ مُحمّد بنِ نَبْهانَ الرَّقِّيَّ الغَنَويَّ[٤] بقراءتي عليه بمدينة السلام، بالجانب الغربي منها، في الكرخ، في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، قال: سَمعتُ الحافظَ أبا عبداللهِ مُحمّد بنَ أبي نَصْرِ الحُمَيديَّ[٥] يَقولُ: سَمعتُ أبا زكريا عبدالرَّحيمِ بنَ أحْمَد (ابنِ نصرٍ) البُخاريَّ الحافظَ[٦] يَقولُ: سَمعتُ الحافظَ أبا مُحمّد عبدالغَنيِّ بنَ سَعيدِ الأَزْديَّ[٧] يقول: ثنا حَمزَةُ بنُ مُحمّد الكِنانيُّ[٨]، قال: ثنا أحْمَد بن

(١) توفي سنة ٧٣١. ذيل العبر (ص ٨٩)، توضيح المشتبه (٢/٢١١)، الدرر الكامنة (٦/٢٣٩)، النجوم الزاهرة (٩/٢٨٧)، شذرات الذهب (٦/٩٧).

(٢) الإمام الحافظ الثقة المجود. توفي سنة ٦٦٢. ذيل الروضتين، لأبي شامة (ص ٢٢٩)، تذكرة الحفاظ (٤/١٤٤٢)، طبقات الحفاظ (ص ٥٠٥)، شذرات الذهب (٥/٣١١).

(٣) القاضي الإمام العلامة المفتي المنشئ البليغ الوزير. توفي سنة ٥٩٧. السير (٢١/٣٤٥)، مقدمة «الخريدة» للعلامة مُحمّد بهجة الأثري (١/٩-٨١).

(٤) الإمام الفقيه الشافعي الصوفي. توفي سنة ٥٤٣. السير (٢٠/١٧٥)، الشذرات (٤/١٣٥).

(٥) الإمام القدوة الأثري المتقن الحافظ شيخ المحدثين. توفي سنة ٤٨٨. السير (١٩/١٢٠)، العبر (٣/٣٢٣)، البداية والنهاية (١٢/١٥٢)، الشذرات (٣/٣٩٢).

(٦) الإمام الحافظ الجوال. توفي سنة ٤٦١. تاريخ دمشق (٣٦/١٢٣)، السير (١٨/٢٥٧)، اللسان (٤/٢)، الشذرات (٣/٣٠٩).

(٧) الإمام الحافظ الحجة النسابة، محدث الديار المصرية. توفي سنة ٤٠٩. تاريخ دمشق (٣٦/٣٩٥)، السير (١٧/٢٦٨)، البداية والنهاية (١٢/٧).

(٨) الإمام الحافظ القدوة، محدث الديار المصرية. توفي سنة ٣٥٧. السير (١٦/١٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٢)، الشذرات (٣/٢٣).

شُعَيب[١] قال: ثنا كَثيرُ بنُ عُبَيد[٢] قال: ثنا مُحمّد بن حَرْب[٣]: عن الزُّبَيديّ[٤]: عن الزُّهريّ[٥]: عن السّائبِ بنِ يَزيدَ[٦]: أنَّ حُوَيطِبَ بنَ عبدالعُزَّى[٧] أخبره: أنَّ عبدَاللهِ بنَ السَّعْدِيِّ[٨] أخبَرَهُ أنَّهُ قَدِمَ على عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ في خِلافَةِ عُمَرَ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: أُخبرتُ أنَّكَ تَليْ منْ أعمالِ النّاسِ أعمالًا، فإذا أُعطيتَ العُمالةَ[٩] رَدَدْتَها. فَقُلْتُ: بلى. فَقالَ عُمَرُ: وَما تُريدُ إلى ذلكَ؟ فقالَ: إنَّ لي أفراسًا وأعبُدًا، وأنا بِخَيرٍ، وأريدُ أنْ يَكونَ عَمَلي صَدَقةً على المُسلمينَ. فقالَ عُمرُ: فلا تَفعلْ، فإنِّي كُنتُ أردتُ مثلَ الذي أردتَ، كانَ رسولُ الله ﷺ يُعطيني العَطاءَ، فأقولُ: أعطِهِ أفقرَ منّي. فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**خُذْهُ تَمَوَّلْهُ أو تَصَدَّقْ بهِ، وما جاءَكَ اللهُ من هذا المالِ مِنْ غَيرِ تَشَرُّفٍ**[١٠]

(١) النسائي، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، صاحب «السنن». توفي سنة ٣٠٣. تهذيب الكمال (٣٢٨/١)، السير (١٢٥/١٤)، التقريب (ص ٨٠).

(٢) كثير بن عبيد بن نمير المذحجي، أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ، إمام جامع حمص. ثقة، مات في سنة ٢٥٠ تقريبًا. التقريب (ص ٤٦٠).

(٣) مُحمّد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي، المعروف بالأبرش كاتب الزبيدي. ثقة، روى له الجماعة. توفي سنة ١٩٤. التقريب (ص ٤٧٣).

(٤) الحافظ الحجة المتقن، عالم أهل الشام، أبو الهذيل مُحمّد بن الوليد الزبيدي الحمصي القاضي. توفي سنة ١٤٩. تذكرة الحفاظ (١٦٢/١)، التقريب (ص ٥١١).

(٥) أعلم الحفاظ، الإمام أبو بكر مُحمّد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري. توفي سنة ١٢٤. تذكرة الحفاظ (١٠٨/١)، التقريب (ص ٥٠٦).

(٦) السائب بن يزيد بن سعيد الكندي، أو الأزدي. من صغار الصحابة، ولأبيه صحبة. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. تهذيب الكمال (١٩٣/١٠)، الإصابة (٢٦/٣)، التقريب (ص ٢٢٨).

(٧) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس العامري، صحابي، أسلم يوم الفتح، وكان عارفاً بأحوال مكة. عاش مائة وعشرين سنة، ومات سنة ٥٤. الإصابة (١٤٣/٢)، التقريب (ص ١٨٤).

(٨) عبد الله بن السعدي القرشي العامري، واسم أبيه: وقدان، وقيل غير ذلك. صحابي. يقال: مات في خلافة عمر، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. الإصابة (١١٣/٤)، التقريب (ص ٣٠٥).

(٩) العُمالة: بضم الميم: أجرة العامل.

(١٠) أي من غير تطلُّع إليه ولا طَمَع فيه. وأخطأ بعض الأُفاضل فضبطها بالواو. نعم، هو في اللغة صحيح، غير أنه ههنا بالرّاء فحسب، يدل عليه ما روي في الطرق الأخرى بلفظ: «غير مشرف».=

**ولا سُؤالٍ فَخُذْهُ، وما لا؛ فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»[(١)].**

هذا حديث صحيح من أغرب الأحاديث. اجتمع في إسناده أربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض، وهم: السائب بن يزيد، وحويطب بن عبد العزى، وعبدالله بن السعدي، وعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

رواه البخاري، ومسلم، والنسائي في كتبهم، من طرق عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر.

---

= وفي رواية «من غير إشراف»، وهي في كتاب «الرباعي»، لعبد الغني بن سعيد على الصواب، كما في مخطوطة أوقاف بغداد، والحمد لله.

(١) **حديث صحيح.** أخرجه رشيد الدين العطار في « غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة » (ص ١٨٩) من طريق عبد الغني بن سعيد في « الرباعي » (ص ١٧)، ومن طريق الرشيد العطار أخرجه المصنف.

والحديث أخرجه البخاري (٧١٦٣)، والنسائي (١٠٣/٥، ١٠٤) وفي «الكبرى» (٥٦/٢، ٥٧)، وأحمد (١٧/١، ٩٩)، والحميدي (٢١)، والدارمي (١٦٤٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٣/٢)، والبزار (٢٤٤/٣٦٣/١)، وابن خزيمة (٢٣٦٦)، والطحاوي (٢١/٢)، والبيهقي (١٨٤/٦، ٣٥٤).

من طرق عن شعيب بن أبي حمزة، ومُحمّد بن حرب الزبيدي، ومعمر، وعمرو بن الحارث، وسفيان ابن عيينة، عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١٠٤٥)، وعبد الرزاق (١٠٤/١١)، وأحمد (٤٠/١)، من طرق عن عمرو ابن الحارث، ومعمر، لم يذكرا حويطبًا.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٧١/٢) الاختلاف فيه على الزهري، ثم قال: وأحسنها إسنادًا حديث شعيب بن أبي حمزة ومن تابعه عن الزهري، عن السائب، عن حويطب بن عبد العزى، عن ابن السعدي، عن عمر. اهـ.

وقال البزار: وفي حديث الزهري أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ روى بعضهم عن بعض: السائب ابن يزيد، وحويطب بن عبد العزى، وابن الساعدي، وعمر.

وقد رواه أربعة ولا نعلم في حديث أربعة رجال من أصحاب النبي ﷺ روى بعضهم عن بعض بإسناد صحيح إلا في هذا الحديث.

قلت: كذا قال ـ رحمه الله ـ وهو متعقب.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢١٧/١)، «تاريخ بغداد» (٢٧٣/٧)، «غرر الفوائد المجموعة» (ص ١٨٥-١٩٣)، «محاسن الاصطلاح» (ص ٦١٨)، «فتح الباري» (١٥١/١٣-١٥٣)، «تدريب الراوي» (٢٠٨/١) و (٣٨٧/٢).

فأما حديث البخاري فأخبرنا به عاليًا الشيخ الجليل عماد الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج بن أبي نصر بن الشقاري[١] قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أبنا الإمام سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن مُحمّد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي[٢] قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أبنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهروي[٣] قال: أبنا الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن مُحمّد بن المظفر ابن مُحمّد بن داود الداودي[٤] قال: أبنا الإمام أبو مُحمّد عبدالله بن أحْمَد ابن حَمُّويَهْ السَّرَخْسي[٥] قال: أبنا الإمام أبو عبدالله مُحمّد بن يوسف بن مطر بن صالح الفِرَبْري[٦] قال: ثنا الإمام أبو عبدالله مُحمّد ابن إسماعيل بن إبراهيم البخاري[٧] قال: ثنا ابن بُكَير[٨]: عن ليث[٩]: عن يونس[١٠]: عن الزهري: عن

(١) توفي سنة ٦٩٩. العبر (٥/٤٠٧)، الشذرات (٥/٤٥٤).

(٢) الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن مُحمّد ابن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الحنبلي. توفي سنة ٦٣١. ترجمته في: السير (٢٢/٣٥٧)، الشذرات (٥/١٤٤).

(٣) الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند الآفاق. توفي سنة ٥٥٣. ترجمته في: السير (٢٠/٣٠٣)، العبر (٤/١٥١)، الشذرات (٤/١٦٦).

(٤) الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام مسند الوقت. توفي سنة ٤٦٧. ترجمته في: السير (١٨/٢٢٢)، العبر (٣/٢٦٥)، الشذرات (٣/٣٢٧).

(٥) الإمام المحدث الصدوق المسند. توفي سنة ٣٨١. ترجمته في: إفادة النصيح (ص ٢٩)، السير (١٦/٤٩٢).

(٦) المحدث الثقة العالم. توفي سنة ٣٢٠. ترجمته في: إفادة النصيح (ص ١٠ - ٢٤)، السير (١٥/١٠).

(٧) الإمام الجبل، صاحب «الصحيح» - رحمه الله ورضي عنه - توفي سنة ٢٥٦.

(٨) محدث مصر، الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر يحيى بن عبدالله بن بكير المصري. قال الحافظ: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، توفي سنة ٢٣١. تذكرة الحفاظ (٢/٤٢٠)، التهذيب (١١/٢٠٨).

(٩) الإمام الحافظ شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها، أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي مولاهم الأصبهاني الأصل المصري. توفي سنة ١٧٥. تذكرة الحفاظ (١/٢٢٤)، التهذيب (٨/٤١٢).

(١٠) الحافظ الثبت، يونس بن يزيد الأيلي. توفي سنة ١٥٩. تذكرة الحفاظ (١/١٦٢)، التهذيب (١١/٣٩٥).

سالم[١]: عن أبيه[٢]: عن عمر قال: كان النبي ﷺ يعطيني العطاءَ فأقول: أعطِهِ من هو أفقر إليه مني. فقال: «**خُذْهُ، وإذا جاءَكَ مِنْ هذا المالِ شيءٌ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فَخُذْهُ، وما لا؛ فَلا تُتْبِعهُ نَفْسَكَ**»[٣].

وأخرجه أيضًا عن أبي اليمان[٤] عن شعيب[٥] عن الزهري[٦].

وأما حديث مسلم، فأخبرنا به الشيخان: شرفُ الدين أبو الفضل أَحْمَد بن هبة الله بن أَحْمَد بن مُحمّد بن (الحسن)[٧] بن عساكر الدمشقي[٨]، وتاج الدين أبو عبدالله مُحمّد بن عبدالسلام بن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي[٩] قراءةً على كل واحد منهما (ونحن نسمع) قالا: أبنا أبو الحسن المؤيد بن مُحمّد ابن علي الطوسي[١٠] إجازةً قال: أبنا فقيه الحرم أبو عبدالله مُحمّد بن الفضل بن أَحْمَد الفراوي[١١] قال: أبنا أبو الحسين عبدالغافر بن مُحمّد بن عبدالغافر

---

(١) الإمام الفقيه الحجة سالم بن عبدالله بن عمر، أحد الفقهاء السبعة. توفي سنة ١٠٦. تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، التهذيب (٣٧٨/٣).

(٢) الإمام الفقيه، أحد أعلام الصحابة في العلم والعمل. توفي سنة ٧٤. تذكرة الحفاظ (٣٧/١)، الإصابة (١٨١/٤)، التقريب (ص ٣١٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب من أعطاه الله شيئًا من غير مسألة ولا إشرافِ نفسٍ ﴿وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾، (٣٣٧/٣/ رقم ١٤٧٣).

(٤) أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني الحمصي، الحافظ أحد الأئمة. توفي سنة ٢٢١. تذكرة الحفاظ (٤١٢/١)، التقريب (ص ١٧٦).

(٥) شعيب بن أبي حمزة، الإمام الحجة المتقن، أبو بشر الأموي مولاهم الحمصي الكاتب. توفي سنة ١٦٢. تذكرة الحفاظ (٢٢١/١)، التقريب (ص ٢٦٧).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب رزق الحكام والعاملين عليها (٧١٦٤/١٥٠/١٣).

(٧) من الهامش. وكان قد زاد في الأصل بدلها: (عبدالله) ثم ضبب عليه.

(٨) المسند الأجل، شرف الدين أبو العباس، ويقال: أبو الفضل. توفي سنة ٦٩٩. العبر (٣٩٥/٥)، الشذرات (٤٤٥/٥).

(٩) روى الكثير، وكان خيرًا متواضعًا. توفي سنة ٦٩٥. الشذرات (٤٣٢/٥).

(١٠) الشيخ الإمام المقرئ المعمَّر مسند خراسان. توفي سنة ٦١٧، السير (١٠٤/٢٢).

(١١) الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم. توفي سنة ٥٣٠. السير (٦١٥/١٩).

الفارسي[١] قال: أبنا أبو أحْمَد مُحمّد بن عيسى بن عمرويه الجلُوديّ[٢] قال: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن سفيان الفقيه الزاهد[٣] قال: ثنا مسلم بن الحجاج النيسابوري[٤] قال: ثنا هارون بن معروف[٥]، وحرملة بن يحيى[٦]: عن عبدالله ابن وهب[٧]: عن يونس: عن الزهري: عن سالم: عن أبيه: عن عمر قال: كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فذكره[٨].

ورواه النسائي في الزكاة من «سننه»، من وجه آخر، عن عمرو ابن منصور[٩] عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري به[١٠].

● وأخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الخُتَني بقراءتي عليه بظاهر القاهرة قال: أبنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي قال: سمعت الوزير أبا عبدالله مُحمّد بن مُحمّد الأصبهاني يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مُحمّد الرقي بقراءتي عليه يقول: سمعتُ الحافظ أبا عبدالله مُحمّد بن أبي نصر الحميدي

---

(١) الشيخ الإمام الثقة المعمر الصالح. توفي سنة ٤٤٨. السير (١٩/١٨).

(٢) الامام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحْمَد النيسابوري الجلودي، راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن مُحمّد بن سفيان الفقيه. توفي سنة ٣٦٨. السير (٣٠١/١٦).

(٣) الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب ابن الحسن الزاهد الحنفي، وكان من أئمة الحديث. توفي سنة ٣٠٨. السير (٣١١/١٤).

(٤) هو الإمام الكبير الحجة، صاحب الصحيح. توفي سنة ٢٦١. السير (٥٥٧/١٢).

(٥) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير. ثقة، توفي سنة ٢٣١. التهذيب (١٢/١١)، التقريب (ص ٥٦٩).

(٦) الحافظ العلامة الفقيه حرملة بن يحيى التجيبي، صاحب الإمام الشافعي. قال الحافظ: صدوق. تذكرة الحفاظ (٤٨٦/٢)، التقريب (ص ١٥٦).

(٧) الإمام الحافظ عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو مُحمّد الفهري مولاهم المصري الفقيه، أحد الأعلام، توفي سنة ١٩٧. تذكرة الحفاظ (٣٠٤/١)، التقريب (ص ٣٢٨).

(٨) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إباحة الأخذ لمن أُعطِيَ من غير مسألة ولا إشراف. (١٠٤٥)

(٩) عمرو بن منصور النسائي، أبو سعيد. ثقة ثبت. التقريب (ص ٤٢٧).

(١٠) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب الزكاة، باب من آتاه الله ﷻ مالًا من غير مسألة (١٠٥/٥).

يقول: سمعت أبا زكريا عبدالرحيم بن أحْمَد البخاري يقول: سمعتُ الحافظ أبا مُحمّد عبدالغني بن سعيد المصري قال: ثنا حمزة بن مُحمّد قال: ثنا أحْمَد بن شعيب قال: أبنا عبيدالله بن سعيد ـ يعني أبا قدامة[١] ـ: عن سفيان؛ وهو ابن عيينة[٢]: عن الزهري، سمعته يقول: عن عروة[٣]: عن زينب[٤]: عن حَبيبة[٥]: عن أمِّها أمِّ حَبيبة[٦]: عن زينب بنت جحش[٧] قالتْ: انتبَهَ رسولُ الله ﷺ وهو مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ؛ وهو يقول:

«**لا إلهَ إلا اللهُ**» ثلاثَ مراتٍ «**وَيلٌ للعَرَبِ من شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوجَ ومَأجوجَ مِثْلُ هذهِ**». وعَقَدَ سُفيانُ عَشرًا سواء[٨].

قلتُ: يا رسولَ الله، أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟

قال: «**نَعَمْ، إذا كَثُرَ الخَبَثُ**»[٩].

(١) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، ثقة مأمون سني، توفي سنة ٢٤١. التقريب (ص ٣٧١).

(٢) سفيان بن عيينة الهلالي، أبو مُحمّد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. توفي سنة ١٩٨. التقريب (ص ٢٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٢).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، توفي سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. التقريب (ص ٣٨٩).

(٤) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين. التقريب (ص ٧٤٧).

(٥) حبيبة بنت عبيدالله بن جحش الأسدية، أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان، لها صحبة، وهاجرت مع أبويها إلى الحبشة، ويقال: إنها وُلِدَتْ بأرض الحبشة. التقريب (ص ٧٤٥).

(٦) رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، أم حبيبة، مشهورة بكنيتها. توفيت سنة ٤٤. الكاشف (٢/٥٠٨)، التقريب (ص ٧٤٧).

(٧) زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين، يقال: ماتت سنة ٢٠، في خلافة عمر. التقريب (ص ٧٤٧).

(٨) يعني: حَلَّقَ بإصبعه الإبهام والسبّابة؛ تمثيلًا لها بالثقب. وهذه طريقة قديمة معروفة تواطأت عليها العربُ في عقود الحساب. انظر تفصيلها في « نشوار المحاضرة »، للقاضي التنوخي (١/١٠٤-١٠٧) مع الهامش، و «سبل السلام»، للصنعاني (١/٢٨٢).

(٩) أخرجه النسائي في التفسير من «السنن الكبرى» (٦/٣٩١)، ومن طريقه أخرجه عبد الغني بن سعيد في «الرباعي» (ص ٢٣) وهو طريق المصنف ـ رحمه الله. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

= والحديث رواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه فيه، فرواه أبو بكر بن أبي شيبة، والحميدي، وأحْمَد بن حنبل، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وزهير بن حرب، ومُحمّد بن أبي عمر العدني، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وأبو بكر بن نافع، ومُحمّد بن سعيد بن غالب، وسعدان بن نصر، وإسحاق بن راهويه، وهارون الحمال، وأبو خيثمة، وإسحاق بن عيسى بن الطباع، وغيرهم، عن سفيان بن عيينة، به، فذكر في الإسناد حبيبة.

أخرجه مسلم (٢٨٨٠)، والترمذي (٢١٨٧) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٥٣) . ووقع فيه سقط فليحرر .، وأحْمَد (٤٢٨/٦)، والحميدي (٣٠٨)، وأبو يعلى (١٣/ح ٧١٥٥، ٧١٥٩)، والطبراني (٢٤/ح ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥/ح ٣٠٩٢)، والخليلي في « الإرشاد » (٣٧٣/١)، والبيهقي (٩٣/١٠) وفي « الشعب » (٩٨/٦)، وابن عبد البر في « التمهيد » (٣٠٤/٢٤ ـ ٣٠٥)، والرشيد ابن مسلمة في « المشيخة البغدادية » (ق ٣١ أ)، وابن رُشَيد في «ملء العيبة » (٢٧٧/٢ـ٢٧٨).

ورواه عن سفيان آخرون، فلم يذكروا حبيبة في السند، فرواه عمرو الناقد، ومالك بن إسماعيل، ونعيم ابن حماد، ومسدد، وعبد الرحمن بن شيبة الجدي، عنه، لم يذكروا حبيبة.

أخرجه البخاري (٧٠٥٩)، ومسلم (٢٨٨٠)، ونعيم بن حماد في « الفتن » (١٦٤٤)، وابن عبدالبر في « التمهيد » (٣٠٦/٢٤).

وخالف الجميع سريج بن يونس، فرواه عن سفيان، وأسقط ذكر حبيبة وزينب بنت جحش، أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ح ٦٨٣١)، ونبه عليه الحافظ في « الفتح » (١٢/١٣).

قلت: وقد خالف سفيانَ فيه جماعةٌ من أصحاب الزهري، فرووه عنه، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، به، لَم يذكروا حبيبة.

فقد أخرجه البخاري (٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧١٣٥)، ومسلم (٢٨٨٠)، وأحْمَد (٤٢٨/٦، ٤٢٩)، وابن حبان (٢/ح ٣٢٧)، والطبراني (٢٤/ح ١٣٦)، وابن عبد البر في « التمهيد » (٣٠٥/٢٤). من طرق عن: عقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، وصالح بن كيسان، ومُحمّد بن إسحاق، ومُحمّد بن أبي عتيق. كلهم عن الزهري به، دون ذكر حبيبة.

قلت: ورواية سفيان بالزيادة منسوبة إلى الوهم والغلط.

قال الترمذي: قد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدي وعلي بن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا... وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهري، ولم يذكروا فيه (عن حبيبة)، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة، ولم يذكروا فيه (عن حبيبة).

وقال الخليلي في « الإرشاد »: لم يُجَوِّدْهُ أحدٌ كما جَوَّدَهُ سفيان. ورواه صالح بن كيسان، ويونس، وعقيل، وجماعة من أصحاب الزهري، فلم يذكروا (حبيبة)، وجوده ابن عيينة. =

هذا حديث صحيح. وهو من أغرب الأحاديث أيضًا وأعزّها وجوداً. اجتمع في إسناده أربعُ نسوةٍ يَروي بعضُهُنَّ عن بعضٍ(١).

قال الحافظ عبدالغني الأزدي: «**اجتمَعَ في هذا الحديثِ زوجَتانِ من أزواج النبي ﷺ وهما: أمُّ حَبيبة، وزينبُ بنتُ جَحْشٍ، ورَبيبتانِ من ربائبِ رسولِ الله ﷺ، إحداهُما: زينبُ بنتُ أمِّ سَلَمَةَ، وهي بنتُ أبي سَلَمَةَ عبدالله بنِ عبدالأسد المَخْزوميّ، والأخرى: حَبيبةُ بنتُ أمِّ حَبيبةَ، وهي بنتُ عُبَيدِالله بنِ جَحْشٍ الذي تَنصَّرَ بأرضِ الحَبَشَةِ**»(٢).

وأخبرنا به عالياً (بدرجتين) والدي الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المِزّي قراءةً عليه ونحن نسمع قال: أبنا الإمام برهان الدين

= ونقل ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/٣٠٥ - ٣٠٦) عن مُحمّد بن يحيى النيسابوري؛ وهو الذهلي، قوله بترجيح رواية الجماعة على رواية سفيان الزائدة.

ونقل الحافظ في «الفتح» (١٣/١٢) عن الدارقطني قوله: أظن سفيان كان تارة يذكرها، وتارة يسقطها.

قلت: فيكون الحديث من المَزيد في مُتَّصِلِ الأسانيد. والله أعلم وأحكم.

**(لطيفة):** وقع في بعض طرق «صحيح مسلم» رواية هذا الحديث من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

وهذا الطريق لا يخلو من طرافة، فهو من رواية تابعي، عن تابعي، عن تابعي، عن صحابية، عن صحابية، عن صحابية. والله أعلم.

(١) قال الحافظ محمد بن يوسف البرزالي في تخريجه «المشيخة البغدادية»، للرشيد بن مسلمة (ق: ٣١/ب): وهذا حديث فَرْدٌ لا يوجد له ثاني، أعني في عدد النسوة ومنزلتهن وطبقتهن، وإن وُجِد فيوجد أربعة من الصحابة، يروي بعضهم عن بعض أجانب غير أقارب، وهو باب ضيق، لا يوجد من هذا القبيل سوى عشرة أحاديث. وقد اعتنى الحفاظ بجمع ذلك ومذاكرته. وأول من جمع فيه عبد الغني بن سعيد المصري.

وقال ابن رشيد في «ملء العيبة» (٢/٢٨٢): وهو حديث جليل عزيز اجتمع فيه أربعة نسوة؛ ثنتان من أمهات المؤمنين، وثنتان من ربائب النبي ﷺ.

(٢) الرباعي في الحديث، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ٢٥ - ٢٦)، وانظر: «الغنية»، للقاضي عياض (١٧٩ - ١٨٠).

أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوي بن الدرجي[(١)] بقراءتي عليه غير مرة قال: أبنا أبو جعفر مُحمّد بن أحْمَد بن نصر الصيدلاني[(٢)] وغير واحد إجازةً قالوا: أخبرتنا (أم إبراهيم) فاطمة بنت عبدالله (بن أحْمَد) الجوزدانية[(٣)] قالت: أبنا أبو بكر مُحمّد بن عبدالله بن (أحْمَد بن) ريذة الضبي[(٤)] قال: ثنا أبو القاسم سليمان بن أحْمَد اللخمي[(٥)] قال: ثنا بشر بن موسى[(٦)] قال: ثنا الحميدي[(٧)] قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير: عن زينب بنت أبي سلمة: عن حبيبة بنت أم حبيبة: عن أمها أم حبيبة: عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نومه... الحديث[(٨)].

**قال سفيان: «أحفظ في هذا الحديث أربعَ نسوة من الزهري وقد رأين النبيَّ ﷺ ثنتين من أزواجه: أم حبيبة وزينب، وثنتين ربيبتيه: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة**

(١) الشيخ الصالح بقية السلف برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ صفي الدين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ابن علوي ابن الرضى الحنفي. توفي سنة ٦٨١. ترجمته في: العبر (٥/٣٣٥)، البداية والنهاية (١٣/٣٠٠)، الشذرات (٥/٣٧٣).

(٢) الشيخ الصدوق المعمَّر مسند الوقت أبو جعفر مُحمّد بن أحْمَد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن مُحمّد بن خالويه الأصبهاني الصيدلاني. توفي سنة ٦٠٣. السير (٢١/٤٣٠).

(٣) المعمَّرة الصالحة مسندة الوقت، فاطمة بنت عبدالله بن أحْمَد بن القاسم بن عقيل، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير، الجوزدانية الأصبهانية. آخر من روى في الدنيا عن ابن ريذة، وهي مكثرة عنه. توفيت سنة ٥٢٤. السير (١٩/٥٠٤).

(٤) الشيخ العالم الأديب الرئيس مسند العصر، أبو بكر مُحمّد بن عبدالله بن أحْمَد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني التانئ التاجر، المشهور بـ(ابن ريذة)، توفي سنة ٤٤٠. السير (١٧/٥٩٥).

(٥) الحافظ الإمام العلامة الحجة، بقية الحفاظ، أبو القاسم سليمان بن أحْمَد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، مسند الدنيا، توفي سنة ٣٦٠. تذكرة الحفاظ (٣/٩١٢).

(٦) المحدث الإمام ثبت، أبو علي الأسدي البغدادي. توفي سنة ٢٨٨. تاريخ بغداد (٧/٨٦)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١١).

(٧) الإمام العلم، أبو بكر عبدالله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، الحافظ الفقيه. توفي سنة ٢١٩. تهذيب الكمال (١٤/٥١٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٤١٢)، التقريب (ص ٣٠٣).

(٨) المعجم الكبير، للطبراني (٢٤/٤١-٤٢) ح (١٣٧).

**بنت أم حبيبة، أبوها عبيدالله بن جحش، مات بأرض الحبشة»**[١].

رواه الأئمة في كتبهم؛ سوى أبي داود، من طرق عن الزهري بهذا الإسناد.

ورواه مسلم أيضًا من حديث الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، ولم يذكر حبيبة بنت أم حبيبة.

ورواه الترمذي في «**جامعه**» عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي[٢] وغير واحد، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، به، وقال: حسن صحيح.

ورواه النسائي أيضًا عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد[٣]، عن عمه[٤]، عن صالح[٥]، عن ابن شهاب، نحوه، ولم يذكر حبيبة.

● وأخبرنا قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبدالله مُحمّد بن أحْمَد بن الخليل ابن سعادة بن جعفر بن عيسى الخُوَيِّيّ الشافعي[٦] بقراءة والدي عليه ونحن نسمع في سنة إحدى وتسعين وستمائة وأنا حاضر قال: أبنا الإمام موفق الدين أبو مُحمّد عبداللطيف بن يوسف ابن مُحمّد بن علي البغدادي النَّحْوي[٧] في كتابه إلينا من

---

(١) مسند الحميدي (١/١٤٧ ـ ١٤٨)، جامع الترمذي (٤/٤٨٠)، المعجم الكبير، للطبراني (٢٤/٤٢)، التمهيد، لابن عبدالبر (٢٤/٣٠٥)، فتح الباري (١٣/١٢).

(٢) سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي، ثقة، توفي سنة ٢٤٩. التقريب (ص ٢٣٨).

(٣) عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان، ثقة. تاريخ بغداد (١٠/٣٢٣)، التقريب (ص ٣٧١).

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل. تاريخ بغداد (١٤/٢٦٨)، التقريب (ص ٦٠٧).

(٥) في الأصل: أبي صالح. والصواب ما أثبت كما في «سنن النسائي الكبرى» (٦/٤٠٧). وهو: صالح ابن كيسان المدني، أبو مُحمّد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة ثبت فقيه. التقريب (ص ٢٧٣).

(٦) قال الذهبي: كان من أعلم أهل زمانه وأكثرهم تفنناً وأحسنهم تصنيفاً وأحلاهم مُجالسةً. اهـ. توفي سنة ٦٩٣. العبر (٥/٣٧٩)، طبقات الشافعية، للإسنوي (١/٥٠١).

(٧) الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون. توفي سنة ٦٢٩. السير (٢٢/٣٢٠)، العبر (٥/١١٥)، مقدمة كتابه: المجرد للغة الحديث (١/١٧ ـ ٥٨).

حلب: أن أبا الحسين عبدالحق بن عبدالخالق بن أحْمَد بن عبدالقادر بن يوسف اليوسفي[(١)] أخبره قراءةً عليه قال: أبنا الحاجب أبو الحسن علي بن مُحمّد بن علي ابن العلاف[(٢)] قال: أبنا أبو الحسن علي بن أحْمَد بن عمر بن حفص بن الحَمّامي المقرئ[(٣)] قال: أبنا أبو الحسين عبدالباقي ابن قانع بن مرزوق الحافظ[(٤)] قال: ثنا القاسم بن حماد[(٥)]: ثنا مُخَوّلُ بن إبراهيم[(٦)]: ثنا مسعود بن سعد[(٧)]: عن مُطَرِّف[(٨)]: عن الحكَم[(٩)]: عن الحسن العُرَني[(١٠)]: عن عمرو بن حريث[(١١)]: عن سعيد بن زيد[(١٢)] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ الذي أَنزَلَ اللهُ**

(١) الشيخ العالم الخير المسند الثقة، من بيت الحديث والفضل. توفي سنة ٥٧٥. السير (٢٠/٥٥٢)، الشذرات (٤/٢٥١).

(٢) المولى الجليل الحاجب الثقة مسند العراق، من بيت الرواية والعلم، ومن حجاب الخلافة. توفي سنة ٥٠٥. السير (١٩/٢٤٢)، الشذرات (٤/١٠).

(٣) الإمام المحدث مقرئ العراق. توفي سنة ٤١٧. السير (١٧/٤٠٢)، الشذرات (٣/٢٠٨).

(٤) الإمام الحافظ البارع الصدوق - إن شاء الله - صاحب كتاب «معجم الصحابة». توفي سنة ٣٥١. السير (١٥/٥٢٦)، الشذرات (٣/٨).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) مُخَوّل بن إبراهيم بن مُخَوّل بن راشد النهدي الكوفي. قال الذهبي: رافضي بغيض، صدوق في نفسه. ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٣٩٩)، ضعفاء العقيلي (٤/٢٦٢)، ثقات ابن حبان (٩/٢٠٣)، الكامل في الضعفاء (٨/١٩٢)، اللسان (٦/١١).

(٧) مسعود بن سعد الجعفي أبو سعد الكوفي ثقة عابد من التاسعة. التقريب (ص ٥٢٨).

(٨) مُطَرِّف بن طَرِيف الكوفي، أبو بكر، أو أبو عبدالرحمن، ثقة فاضل، من صغار السادسة، توفي سنة ١٤٣. الكاشف (٢/٢٦٩)، التقريب (ص ٥٣٤).

(٩) الحكم بن عُتَيبَةَ، أبو مُحمّد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلّس، من الخامسة، توفي سنة ١١٥. الكاشف (١/٣٤٤)، التقريب (ص ١٧٥).

(١٠) الحسن بن عبدالله العُرَني، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن عباس، وهو من الرابعة. التقريب (ص ١٦١).

(١١) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي صغير، مات سنة ٨٥. الإصابة (٤/٦١٩)، التقريب (ص ٤٢٠).

(١٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، توفي سنة ٥٠، أو بعدها بسنة أو سنتين. الإصابة (٣/١٠٣)، التقريب (ص ٢٣٦).

**على بني إسرائيلَ، وماؤها شِفاءٌ للْعَين»**[١].

هذا حديث صحيح من حديث أبي سعيد عمرو بن حريث المخزومي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل؛ رضي الله عنهما.

وقد اجتمع في إسناده اثنان من الصحابة، واثنان من التابعين، واثنان من أتباع التابعين، يروي بعضهم عن بعض.

فمن الصحابة: سعيد بن زيد، وعمرو بن حريث.

ومن التابعين: الحسن العرني، والحكم بن عتيبة.

ومن أتباع التابعين: مطرف بن طريف، ومسعود بن سعد.

اتفق البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه على إخراجه من حديث عبدالملك بن عمير[٢].

وانفرد مسلم، والنسائي بحديث الحكم بن عتيبة، فروياه عن أبي موسى مُحمّد ابن المثنى، عن مُحمّد بن جعفر غندر، عن شعبة عنه[٣].وقد وقع لنا عاليًا بثلاث

---

(١) أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٦٠)؛ وهو طريق المصنف، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ ١٩٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١/ح ١٨٨). من طرق عن مسعود بن سعد، به.
وأخرجه مسلم (٢٠٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٥٦، ٣٧٠)، (٦/ ٢٨٥)، وأبو عوانة (٥/ ١٩٢)، وأبو يعلى (٢/ح ٩٦٨)، والبزار (٤/ح ١٢٥٣)، والطبراني في « الأوسط » (٦/ح ٦٥٣٠). من طرق عن جرير بن عبدالحميد، وعبثر بن القاسم، وإبراهيم بن طهمان، عن مطرف به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٨، ٤٦٣٩، ٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩)، والترمذي (٢٠٦٧)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٥٦، ٣٧٠) و (٦/ ٣٤٦)، وأحمد (١/ ١٨٧، ١٨٨)، والحميدي (٨١)، وابن أبي عاصم (١/ح ٢٢٧، ٢٢٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٦٠)، وأبو يعلى (٢/ح ٩٦١، ٩٦٥، ٩٦٧)، والبزار (٤/ح ١٢٥٠، ١٢٥١)، وأبو عوانة (٥/ ١٩١، ١٩٢، ١٩٣)، والهيثم بن كليب في « مسنده » (١/ح ١٨٧، ١٨٩) والبيهقي (٩/ ٣٤٥). من طرق عن: سفيان بن عيينة، وشعبة، والثوري، وجرير بن عبدالحميد، وجرير ابن حازم، وعمر بن عبيد الطنافسي، ومُحمّد ابن شبيب، ومعتمر بن سليمان، وشعيب بن صفوان، وشيبان، وزائدة، وأبي عوانة وعبيدالله، وشهر ابن حوشب. عن عبدالملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، به.

(٣) لم ينفرد به مسلم، بل أخرجه البخاري أيضًا؛ إذ أخرجه في صحيحه (٥٧٠٨) عن مُحمّد بن المثنى،=

درجات من حديث سفيان عن عبدالملك بن عمير.

أخبرنا به قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبدالله مُحمّد بن أحْمَد؛ قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع قال: أبنا ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن الصفراوي المالكي[(١)] إجازةً: أن الحافظ أبا طاهر أحْمَد بن مُحمّد بن أحْمَد السِّلَفي[(٢)] أخبرهم قال: أبنا أبو الخطاب نصر بن أحْمَد بن البطر[(٣)] قال: أبنا أبو حفص عمر بن أحْمَد ابن عثمان البزاز العكبري[(٤)] قال: أبنا أبو جعفر مُحمّد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حَرْب الطائي[(٥)] قال: أبنا جَدُّ أبي عليُّ بنُ حَرْب الموصلي[(٦)] قال: ثنا سفيان: عن عبدالملك بن عمير: عن عمرو بن حريث: عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: عن النبي ﷺ قال: «**الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، وماؤها شِفاءٌ للْعَين**».

وأنفرد مسلم[(٧)] بحديث مطرف بن طريف الحارثي، والله أعلم.

* * *

= عن مُحمّد ابن جعفر، عن شعبة به. وكذا أخرجه مسلم (٢٠٤٩)، وأحْمَد (١٨٨/١)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٧/٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٩/١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١٩٢/٥). من طريق شعبة، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وجابر، وبريدة، وأنس، وأبي رهم. وأحاديثهم فيها علل يطول المقام بذكرها، فنظرة إلى ميسرة، والله المستعان.

(١) الشيخ الإمام العالم المفتي المقرئ المجود عالم الإسكندرية، توفي سنة ٦٣٦. السير (٤١/٢٣).

(٢) الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام، توفي سنة ٥٧٦. السير (٥/٢١).

(٣) الشيخ المقرئ الفاضل مسند العراق، توفي سنة ٤٩٤. السير (٤٦/١٩).

(٤) أحد المسندين، توفي سنة ٣١٧. السير (٣٦٠/١٧).

(٥) قال أبو حازم العبدري: لا أعلمه إلا ثقة، ولا أعرف أحدًا تكلم فيه. وقال ابن الفرات: لم يكن محمودَ الأمرِ في الرواية، توفي سنة ٣٤٠. تاريخ بغداد (٤٣٢/٣)، اللسان (٤٢٨/٥).

(٦) علي بن حرب بن مُحمّد بن علي، أبو الحسن الطائي الموصلي، وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا. توفي سنة ٢٥٦. التهذيب (٢٦٠/٧)، التقريب (ص ٣٩٩).

(٧) تقدم.

## آخر الجزء

الحمد لله رب العالمين.

علقَهُ كاتبُهُ عبدالرحمنِ بنُ يوسفَ المزّيُّ في ليلةِ الأحدِ المُسْفِرِ صَباحُها عن السابع والعشرين من صَفَر سنةَ اثنتينِ وأربعينَ وسبع مئةٍ.

* * *

قرأتُ جميعَ هذا الجزء على مخرِّجِهِ الشيخِ الإمامِ العالِمِ المُحَدِّثِ المُفيدِ المُكثِرِ الرّحّالِ زَينِ الدّينِ أبي الفَرَجِ عبدالرحمنِ بنِ شيخنا الإمامِ الأوحَدِ البارِعِ العالِمِ العَلّامةِ شيخِ الإسلامِ حافظِ الآفاقِ إمامِ أهلِ الحديثِ العُمدةِ الحُجّةِ فريدِ دهرِهِ وحيدِ عَصرِهِ نَسيجِ وَحدِهِ جَمالِ الدّينِ أبي الحجّاجِ يوسفَ بنِ الزّكيّ عبدالرحمنِ بنِ يوسفَ بنِ عبدالمَلِكِ بنِ يوسفَ بنِ عليّ بنِ أبي الزّهر الكَلبي القُضاعيّ المزّي - قَدّسَ اللهُ روحَهُ، وَتَغَمّدَهُ برحمتِهِ، ونوّر قبرَهُ، وأسكنَهُ جنّتَهُ -، بسماعِهِ منَ الشيوخِ المخرَّجِ عنهم. فسمعه الشيخُ الجليلُ الصّالحُ المُسنِدُ الرّحّالُ بدرُ الدينِ أبو عليّ حَسَنُ ابنُ عليّ بنِ مُحمّد البغداديُّ الصّوفيُّ(١). وصحّ ذلكَ وثَبَتَ في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة بدار الحديث الأشرفية بدمشقَ المَحروسَةِ.

وأجازَ وكَتَبَ: مُحمّدُ بنُ حَسَنِ بنِ مُحمّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ إسرائيلَ ابنِ النّقيبِ الحَبَري، حامداً لله ومصلّياً على مُحمّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ(٢).

(١) الشيخ الزاهد، أحد من عني بالحديث طلبًا وسماعًا بمصر والشام وارتحالًا، وله أثبات كثيرة، ومعرفة بشيوخ الوقت، وله محاسن، وكان شيخًا صالحًا. توفي سنة ٧٥١.

ترجمته في: المعجم المختص، للذهبي (ص ٨٧)، الوفيات، للسلامي (٢/١٣٧)، الدرر الكامنة (٢/١١٢).

(٢) نسخه أبو عبدالرحمن رياض بن حسين الطائي في مجلسين من يومي الخميس والجمعة الحادي عشر والثاني عشر من رمضان سنة ١٤٢١هـ. والحمد لله أولًا وآخرًا. ثم قُمتُ بتحقيقِ نصِّهِ، وتخريجِ أحاديثِهِ على قدر الطاقة، في مجالس، كان آخرها قُبيلَ فجرِ يومِ الاثنين ١٣ شعبان ١٤٢٢ للهجرة المباركة.

## فهرس الموضوعات



